

(٢) أصول في التفسير للشيخ ابن عثيمين المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. كان من أهم أصول التفسير معرفة أسباب النزول. وقد ذكر الشيخ رحمة الله وجهه من هذا. وهو أن فهم الآية - 00:00:00

الصحيح لا يتم إلا بمعرفة سبب النجاح. وأسأرب مثالين قبل أن ندخل في الدرس الجديد في مسألة عموم بخصوص الصدق. فمثلاً لو قرأتنا قوله عز وجل في سورة المائدة والسارق والسارقة فاقطعوا أيديكم - 00:00:20

جزاء بما كسباً لكان من الله. يظن الطال الذي يقرأ الآية بدون النظر إلى سبب النزول أن السارق ينبغي قطع يده مهما كان نوع الشريحة وهذا غير صحيح لأن الآية نزلت في امرأة سرقت في ربع دينار فصائم وهذا المعنى - 00:00:40

لا يمكن معرفة العموم من قوله والسارق هو السارقة وإن تنزيله على ربع دينار فصاعداً إلا عند النظر إلى سبب نزول الآية. ومثل هذا ما جاء في سورة النور. في سورة النور في قصة رمي - 00:01:05

المؤمنات الغافلات لو يتأملون الآية شيء عجيب سبحان الله الذين لا يستمرون يقول عز وجل والذين المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجزوهن ثمانيين جزءاً. الذي لا ينظر سبب نزول الآية يظن أن الآية خاصة بالمحسنة. وإن غير المحسنة لو رميته أنه لا - 00:01:25

الف في ذلك هذا غير صحيح. إذا لماذا جاء قيد المحسنات؟ جاء قيد المحسنات على أحد تفسيره الأول بمعنى العفيفات. معناها أن التي اشتهرت بالزنا أو اشتهرت بسوء الفعل أنه لا حرمة لها - 00:01:55

والمعنى الثاني أن أيدي المحسنات قيد كاشف وهذا المعنى أقرب. وليس قياداً في الحكم. المهم هذه أمثلة تدلنا على أهمية النظر إلى أسباب النشوء. ومن أفع ما كتب في هذا الباب - 00:02:15

هو كتاب الحافظ ابن حجر رحمة الله في أسباب النزول من المتقدمين من علماء القرن التاسع من المعاصرین شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ مقبل ابن هادي الوادعي رحمة الله تبارك وتعالى ونبياً اليوم في - 00:02:35

اصل آخر من أصول التفسير وهو عموم اللفظ وخصوص. هذا الأصل اصل عظيم. اصل عظيم ينبغي التتبّه له وبأمثلته حتى نفهم المعنى على الوجه الصواب فنسمع إلى ما كتبه وإذا كان تم حاجة للتعليق الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم - 00:02:55

باحسان إلى يوم الدين أما بعد فقد قال العلام ابن عثيمين رحمنا الله واياه عموم اللفظ وخصوص السبب إذا نزلت الآية بسبب رضي الله عنه كان حكمها شاملة لسببها ولكل ما يتناوله لفظها. لأن القرآن نزل تشريعاً عاماً لجميع الأمة - 00:03:25

فكانت العبرة بعموم لفظه لا بخصوص سببه. مثال ذلك آيات النعم وهي قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم إلى قوله إن كان من الصادقين. وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال ابن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله - 00:03:45

عليه وسلم بشريكه سحمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حج في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق أني لصادق فلينجين الله ما يبرئ ظهري من الحد. فنزل جبريل ونزل عليه والذين يرمون أزواجهم. فقرأ حتى بلغ أن كان - 00:04:05

من الصادقين الحديث فهذه الآيات نزلت بسبب قتل هلال ابن أمية لامرأته لكن حكمها شامل له ولغيره بدليل ما رواه البخاري من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان عوين العجالاني جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل وجد

مع امرأة مع امرأة - 00:04:25

رجل ايقته فتقتلونه؟ ام كيف يصنع؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاعبك. فامرهم رسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الملاعنة بما سمي الله في كتابه فلا فلا عنها. الحديث يجعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم هذه الآية شاملًا - 00:04:45

ابن امية وغيرهم. هذا الباب فضل عظيم وهو ان كل آية نزلت بسبب خاص وكان الآية دالا على العموم فان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السلف. هذه قاعدة من قواعد التفسير - 00:05:05

العبرة بعموم اللفظ من نصوص السلف. وما ذكره الشيخ رحمة الله دليل جلي لهذه فقوله والذين يرمون ازواجهم. الذين اسم في الاسماء الموصولة الدالة على العموم باتفاق علماء اللغة الذين الاسماء الموصولة كلها دالة على العموم - 00:05:25

مثل من؟ من الفاظ العموم ما من الفاظ العموم الذي من الفاضل عموما. اذا الذين العموم باتفاق علماء اللغة وباتفاق علماء التفسير لكن الآية وان كانت عامة نزلت لسبب خاص. فهل نقول ان هذا الحكم خاص - 00:05:56

النبوية رضي الله عنه فيدراً عنده الحج عندما قذف امرأته او ان الآية عامة في كل من قذف الرأت ولم يكن له شاهد الا نفسه. اذا العبرة بعموم اللفظ لم - 00:06:22

وتطبيق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دليل على العموم. لأن عوينة العجزاني لما جاء طبق النبي صلى الله عليه وسلم فيه ما نزل فيه له. رضي الله تعالى عنه - 00:06:42

فدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر لخصوص السبب وانما نظر لعموم الاخرين ولنضرب مثال على هذا يشوش عليه كثير من الناس بعض الناس سمع ان من صفات الخوارج انهم يأخذون ايات نزلت في الكافرين ويجعلها في المؤمنين - 00:07:04

فظن هذا المشركون ان هذه قاعدة على اطلاقها هكذا. ولم ينتبه في الفرق الدقيق بين قاعدة العبرة بعموم وخصوص السبب وبين تطبيقات الخوارج. الخوارج ينزلون الآيات التي نزلت في حق الكافرين في الخلود بسبب بعض الذنوب والمعاصي التي ذكرت معها ويجهلوها في - 00:07:31

اما القاعدة العبرة بعموم النفس لا بخصوص سبب فهي النظر الى عموم مثلا في قوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:08:01

هذه الآية باتفاق العلماء نزلت بسبب قصة منافق جرى مع النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم يرضاه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:08:24

الآن السؤال هل هذه الآية خاصة منطبق على ذاكر؟ على تلکم القضية بعينها؟ ام ان الآية عامة في كل من لم يرضى بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا نأتي نطبق الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شكر بينهم. لو تأملنا - 00:08:51

آية سورة اه محمد صلى الله عليه وسلم تأملوا هذه الآية يعني التطبيقات المهمة جدا في التفسير. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم يا ايها الذين امنوا يا اناديكم اي جميعا ها فتنبهوا - 00:09:18

او اصحاب العموم. الآخر امتنتم اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم هذه هاي نزلت في قضية معينة هل نقول ان العبرة بعموم اللفظ وان الواجب على الانسان يطيع الله ويطيع - 00:09:48

ولا يبطل عمله الجواب له لذلك انت تعلمون ان كثير من الفقهاء يستتبثون بقوله ولا تفطنوا اعمالكم انه لا يجوز للانسان اذا عمل عملا ان يبطله. طيب الآية نزلت في قضية معينة لكنهم يقولون العبرة بعموم - 00:10:09

لا بخصوص تطبيقاتها كثيرة. لكن الخوارج ماذا يفعلون؟ الخوارج لا يفعلون. الخوارج يأتون عند قوله تعالى خطيباتي مغرقه فادخل نارا فلم يجدوا له من دون الله انصار. يقول ها انت ارتكبت كبيرة انت مخلد في - 00:10:29

ليش؟ قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فليزأول جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال قاتل النفس رافض ليش؟ قال ها طيب الآية نزلت في حق الكافرين الذين كانوا يقتلون المسلمين - 00:10:49

انت ما يصير فرق بين المتأثرين للبد ان نتبه للفرق. نعم. قال رحمة الله المكي والمدني نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا في خلال ثلاث ثلاث وعشرين سنة قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثراها بمكة قال الله - 00:11:17 تعالى وقرآن خلقناه لتقرأه على الناس علمك وزنلناه تنزيلا. ولذلك قسم العلماء رحمهم الله تعالى القرآن الى قسمين مكي ومدني مكي ومدني والمكي ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة والمدني ما نزل على النبي صلى الله عليه - 00:11:37 وسلم بعد هجرته الى المدينة. هذا التقسيم يسمى تقسيما باعتبار الزمن. فما كان قبل الهجرة نزل في الطرف وما كان بعد الهجرة مدني وان نزل فيها. هذا التقسيم تقسيم وهو الصواب. والفائدة من معرفة المكي والمدني. هذا مهم جدا. ما الفائدة من معرفة - 00:11:57

المكي والمدني هنا ذكر الشيخ بعد ذلك فوائد معرفة المدنى والمكى وهذا هو الاصل التطبيقي لهذه القاعدة. ان تعرف الفوائد نعم. قال رحمة الله وعلى هذا فقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم - 00:12:27 الاسلام دينا من القسم المدنى وان كانت قد نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة. وفي صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه انه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة يوم ويوم الجمعة. ومثل هذا - 00:12:47

سورة الفتح نزلت في الحديبية بعد صلح الحديبية. نزلت في الحديبية بعد صلح الحديب. آية اذا جاءنا الله والفتح نزلت ايضا في طريق مكة وايات كثيرة نزلت في مكة ومع ذلك العلماء يقولون عنها - 00:13:07 انها مدنية. نعم. ويتميز القسم المكي عن المدنى من حيث الاسلوب والموضوع. اما من حيث الاسلوب فهو الغالب في المكينة قوة الاسلوب وشدة الخطاب لان غالب المخاطبين معرضون مستكرون ولا يليق بهم الا ذلك. اقرأ سورة المدثر والقمر - 00:13:27 اما من سورة المدثر ساصلني ولن ادرك ما سقى. قوله جل وعلا بعد ذلك في سورة القمر خوبنا يومئذ للمكذبين. اقتربت الساعة وانشق القلب الى الاسلوب المكي يسميه العلماء اسلوب زجر وتوبيخ. اسلوب تقرير اسلوب تقرير وجدل وتوبيخ - 00:13:47 هذا الغالب على الاعياد المكية يعني كأن كأنها زواج. وهي كذا. فاول ما نزل من القرآن زواجه كما قال جبير قبل ان يصرف يقول كنت اطوف بالبيت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ حتى - 00:14:17 قلبي ان يطير وهو يقرأ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالق ام خلق السماوات والارض من لا يمكن؟ هكذا من الاشياء العجيبة في الاسلوب المدنى انك تجد الاستخدام - 00:14:43

الحروف القهريه والحروف المفخمة الحروف الشديدة تجد الاسلوب ايضا مفخم شديد زاجر نعم. قال رحمة الله اما المدنى فالغالب في اسلوبه اللين وسهولة الخطاب. لان غالب المخاطبين مقبلون اقرأ سورة المائدة. الغالب في مدنى غالبا اسلوبه الدين وسهولة الخطاب والطريق الاليق - 00:15:00 تسمى الطريقة الاقناعية. الغالب في اه الايات المدنية الاقناع. لذلك اما المثل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم من الشكر نارا والذي انزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله وانتم تعلمون. بينما - 00:15:30

الجهات المكية افلا تعقلون؟ افلا تبصرون؟ وان كنتم في ريب مما انزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. اقنعوا. شوفوا الجدال. هذا هو الغالب على ايش العقل المدنية. نعم. قال رحمة الله الغالب في المكي قصر الايات وقوة المحاجة لان غالب المخاطبين - 00:16:00

المعالجون مشاقون فخطبوا بما تقتضيه حائلهم. اقرأ سورة الطور. اما المدنى فمن غالب فيه طول الايات وذكر الاحكام مرسلة بدون محجبة لان حائلهم تقتضي ذلك. اقرأ آية الدين في سورة البقرة. وهي اعظم آية في كتاب الله عز وجل. الغالب - 00:16:30 الايات المكية قصر الايات وقوة المحاجة لان الناس معاندين. واما الايات المدنية فيها سلة الاقناع استبد القبول كأنه يسجد المخاطبين يقول وهو كذاب نعم قال رحمة الله واما من حيث الموضوع فهو الغالب في المكي تقرير التوحيد والعقيدة السليمة

00:16:50 خصوصا ما يتعلق -

بتوحيد الالوهية والايام بالبعث لان غالب المخاطبين ينكرون ذلك. اما المدنى فالغالب فيه تفصيل العبادات والمعاملات. لان المخاطبين قد تقرر في نفوسهم التوحيد والعقيدة السليمة فهم في حاجة لتفصيل العبادات والمعاملات. طبعا هذا لا يعني انه لا ذكر فيها - 00:17:20

في المدينة للتوحيد والعقيدة لا له ذكر ولكن الاكثر في الايات المكية ذكر مفتوح الخصوص ولا يعني ذلك ان الايات خالية من العبادات فيها ذكر العبادات لكن لا على وجه التفصيل وانما على وجه الاجمال. قد افلح من زakah. وهي مكية. اتفاق العلماء - 00:17:40

قال سأوصيه ساوصيه نارا ساوصيه ساوصيه وما ادرك ما سقط لا تبقي بعد ذلك ما سلككم في سفر قالوا لم نك من اه اذا في ذكر العبارة لكن ايش؟ ليس فيه التفصيل. بالاجماع. يعني الصلاة مجملة مذكورة في الايات. الزكاة مجملة مذكورة في الايات المكية - 00:18:10

واما في الايات حتى السورة مجملة مذكورة في الايات المكية اني نذرت للرحمه صوما فلا نكلم اليوم حجة مع ان الصوم ما فرض الا بالسنة لكن الاجبار شيء ومن حيث التفصيل شيء اخر. نعم. قال رحمه الله الافاضة - 00:18:42

بذكر الجهاد واحكامه والمنافقين واحوالهم في القسم المدنى لاقتضاء الحال. ذلك حيث شرع الجهاد حيث شرع الجهاد وظهر النفاق القسم المكى. من حيث الاسلوب الايات المكية فيها يا ايها الناس كثيرا. ولا تجد فيها يا ايها الذين - 00:19:05 فإنها مختصة بأيات المدينين. ايضا من حيث الاسلوب تجد في الايات المكية ما في خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي وانما الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم كان في - 00:19:25

المدنية. يا ايها النبي يا ايها النبي في الغار. ايضا من حيث الاسلوب فان الايات المكية تجد في بها ما يسميه علماء البلاغة التركيز على المدح على الالفاظ البلاغية. بين - 00:19:45

في اياته في الايات المدنية التركيز على المعاني البلاغية والدلالات الاعجارية في المعنى واما من حيث الموضوع ايضا هناك فروقات اخرى. منها ان الايات المكية فيها الامر بالغفو والصفح. الايات - 00:20:11

فيها الامر بالصبر. الايات البدنية في الامر بالمدافعة. فيها الامر قابل من الفروقات في الموضوع ايضا ان الايات المكية لا لا تطرق فيها لا تطرق فيها الى ما يتعلق بتفصيل العبادة تفصيل العبادات في نهاية المدينة - 00:20:32 الايات المكية كثيرة القصص. الايات المدنية نافرة القصص الا من تعلق باهل فان كثيرا من قصص اهل الكتاب نزلت في المدينة. ذلك لأنهم وهناك اشياء كانت في مكة واستمرت في المدينة مثل التحدى لا - 00:21:02

قال رحمه الله فوائد معرفة المدن والمكي. معرفة المدن والمكي نوع من انواع علوم القرآن المهمة. وذلك لان فيها فوائد منها ظهور بلاغة القرآن في اعلى مراتبها. حيث يخاطب كل قوم بما تقتضيه حاله من قوة وشدة او دين وسهولة. القرآن كله - 00:21:32 لكن انت وانا سنزداد سنزداد خضوعا بلاغة القرآن اذا علمنا ان هذا النوع من الزجر والقوارب كانت في مكة بعنادهم. فنعلم انها مناسبة للحج. لان من معاني البلاء مناسبة اللفظ للحرب. من معاني البلاغة مناسبة اللفظ للحرب. فان - 00:21:52

كل ما يقولون البلاغة فيه ثلاثة امور. الاول الجزء في الكلام. كلام موجز. حتى قال بعضهم اعجز في الانجاز ولا بلاغة في الاطلاق وان كان الشرط الثاني عليه مؤاخذه. الاعجز في الانجاز. الامر الثاني من - 00:22:22

معاني الانجاز قوة التراكيب قوة التراكيب سواء من حيث الكلمات المفردة او من حيث التركيب الجملى او من حيث دلالة الكلمة على المعنى يعني مسلا ذلك الكتاب لا ريب فيه ما قال لا شك فيه. قال لا ريب فيه. قال ذلك الكتاب ما قال لا ظن فيه - 00:22:45 قال لا ريب فيه. ما قال ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال لا ريب فيه. كمل معنى الى اختيار ماء دون ذهب اختيار ريب بدون شك ولم يقل له ذلك ذلك كتاب يقيني انما قال لا ريب فيه. لان - 00:23:14 خشية عيبي اثباتا للكمال بدلالة المقابلة. وهذا نوع من انواع البلاغة. الامر الثالث ان يكون الكلام مناسبا للحظ وهذا لا يمكن لنا ان

نعرفه الا اذا عرفنا ان هذه اية مكية فاشتملت وتضمنت على القوارض - 00:23:39

وهذه الاية المدنية فخلت من القوارب لان القضية مع اناسها يخبلون اناساً فهذه مسألة مهمة جداً وفائدة عظيمة. نعم. قال رحمة الله ظهور ظهور التشريع في اسمى غاياته ظهوره بحكمته لان ظهور مصدر مضاف وما بعده مضاف اليه. ظهور حكمه ظهور - 00:23:59

ظهور حكمة التشريع باسمى غاياته. حيث يتدرج شيئاً فشيئاً بحسب الامر على ما تقتضيه حال المخاطبين واستعداد القبول والتنفيذ. هذا امر عظيم ولذلك جاء في صحيح البخاري من حديث امها عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق قالت لو ان اول - 00:24:29

ولا تفعلوا ولا تفعلو ما ادري قال واني لجارية اذهب اذ انزل الله درجة الساعة وانشققتها. اذا لم ينزل الله عزوجل التشريع هذه حكمة عظيمة. وهذا بحد ذاته نوع من أنواع البلاغة - 00:24:49

وهي بلاغة مراعاة الاحوال من حيث الاحكام وهذا امر عظيم ايها الاخوة لما انت ترى وتنظر ان الله عزوجل يأمر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له فاصبر كما صبر اولي العبد - 00:25:13

مع شدة ما يعاني هو واصحابه. صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه. تعلم علم اليقين ان المآلات مع وهذا امر عظيم تدرج في التشريف تتخدون منه وبعدين يسألونك عن الخمر والمنشر قل فيهما رزق كبير ومنافع الناس - 00:25:33

وبعدين لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. بعدين انما الخمر والانس والانصار والازنام. رجس من الشيطان فاشتري. مع ذلك الحكمة في التشريع والعلة انما يريد الشيطان ان يلقي العداوة والبغضاء في الخمر والمسك. ويقصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انت من هؤلاء؟ قالوا انتهينا - 00:26:05

لم يشرع الله عزوجل للجهاد لضعف النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لا يقولن قائل ان الجهاد واجب على الضعف هذا ما يقوله الا من لا يفقه الدين. الجهاد لا يجد الا في حال النبوة. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:35

غير الناس على وجه الارض. اغير الاولين والآخرين وحول مكة ستون وثلاثمائة صنف. واصحابه يعذبون ولا يزيد على كلمة واحدة. صبرا. قال يابس ويقول لما كشف له خطاب عن ظهره ومعه سعد قال اصبر فوالذي نفسي بيده - 00:26:57

قد كان يؤتى بالرجل ينشر بالمنشار ما يصدح ذلك اليوم الناس تقول له اصبر يقول لك لمتى يا اخي لين تموت وانت على درجة الصبر من العبادة هذه درجة الانبياء من ينالها امر عظيم نعم - 00:27:27

قال رحمة الله تلبية الدعاة الى الله تعالى وتوجيههم الى ان يتبعوا ما سلكه القرآن في الاسلوب والموضوع من حيث المخاطبين بحيث يبدأ الامر فالله تستعمل الشدة في موضعها والسهولة في موضعها. نعم هذا امر مهم من فوائد معرفة المتقدم والمتاخر والمبكر - 00:27:50

المدني استخدام ذلك في الدعوة الى الله عزوجل. فحينما تخاطب مشركاً ليس لك ان تخاطبه في دون التوحيد. تبدأ معه بالتوكيد. وحينما تخاطب مسلماً وهو لا يصلی لیس لك - 00:28:10

يخاطبه بما دون الصلاة وحينما تخاطب مسلماً مصلياً تاركاً للزكاة تخاطبه بالزكاة وهكذا نعم قال تمييز الناس من المنسوخ فيما لو وردت ايتان مكية ومدنية يتحقق فيها شروط فان المدنية ناسخة للمكية لتأخر المدنية عنها. لأن من شرط النسخ من شرط النسخ - 00:28:30

تأخر النسخ عن المنسوخ وهذا لا يعلم الا بالنظر الى اسكار النزول. الا بالنظر ومن هنا ندرك لماذا العلماء رحمهم الله وقد نص على هذا الشاب رسالة ونص عليه الامام احمد رحمة الله وغیره لماذا قالوا لا يجوز - 00:29:00

الانسان ان يفتني ولا اه يحدث الا اذا علم النسخ والمنسوخ. لأن هذا الباب عظيم لا سيما ان السلف عندهم كلمة الناس يقول عامة يدخل فيه عام الخاص. قال رحمة الله - 00:29:20

الله الحكمة من نزول القرآن مفرطة من تقسيم القرآن الى مكي ومدني يتبيّن انه نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم مفرطاً ولنزوله

على هذا الوجه حكم كثيرة منها. مفرقا يعني موزعا ايات الايات سورة سورة وهكذا ابعت - 00:29:40
لمناسبة الاحوال وسيأتي فوائد وحكم ذلك منها تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة كذلك. يعني كذلك نزلناه مفرقا لثبت به فواده ورتبناه ترتيبا - 00:30:00

ولا يأتون بمثل ليصدوا الناس عن سبيل الله الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. اذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يحتاج الى تثبت الفواد ولما نزل الله عز وجل القرآن شيئا فشيئا - 00:30:20

مع انه هذى لتثبت فواد النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نحتاج الى ود يومي حتى فوادنا وان تثبت الفواد من اعظم ما يكون انما يكون بآيات من الكتاب الهايد نعم - 00:30:40

قال رحمة الله ان يسهل على الناس حفظه وفهمه والعمل به حيث يقرأ عليهم شيئا فشيئا. لقوله تعالى وقرآن فرقناه تقرأه على الناس على ونزاذه تنزيلا. وهذا ما الذي نستفيده نحن؟ ليس مجرد العلم بل العمل تطبيق. ان طالب - 00:31:00
عليه ان يأخذ العلم شيئا فشيئا كما قال ابو عبدالرحمن السلمي سيد من سادات التابعين قد قرأ القرآن على عثمان وابن مسعود قال
كان الذين ينقلون للقرآن ينقلون عشر آيات فلا تتجاوز - 00:31:20

حتى نعلمهم ونعمل بما فيهن. فتعلمنا العلم الحديث في صحيح البخاري من روایة ابی عبد الرحمن السلمي رحمة الله نعم قال تشییط
الهمم لقبول ما نزل من القرآن وتنفيذه. حيث يتשוק الناس بلهف وشوق الى نزول الآية. لا سيما عند اشتداد الحاجة اليها - 00:31:45

كما في آيات الافك والنعيم. ولذلك كان بعض المشايخنا يعطي نصف الفائدة ثم يقول ونكمel في الدرس القادم ليش؟ باب التشويق ها
من باب التشويق. نعم قال التدرج في التشريع حتى يصل الى درجة كما كما في آيات الخمر الذي نشا بقول لكم شيء عشان بكرة نبين
لكم وانتم - 00:32:13

من لا من لا حكمة في عدم وجود الضمير في الاولى وجود الضمير في الثانية في قوله تعالى في سورة الملك قال فافرقوا واطعامهم
في يوم ذي مسأب يتيمها ذا مقرب او مسكنينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا - 00:32:40
اولئك اصحاب بدونهم. لما جاء الكفار قال والذين كفروا بعديهم اصحابه. فتأمل في الفضل نذكرها بكرة ان شاء الله. تشويق نعم
قال التدرج في التشريع حتى يصل الى درجة الكمال كما في آية الخمر الذي نشا الناس عليه والفووه وكان من الصعب عليهم ان يجاهه
ان يجاهه - 00:33:00

المنع منه منعا باتا فنزل في شأنه اولا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعها
فكأن في هذه الآية تهنة للنفوس بقبول تحريمها حيث ان العقل يقتضي الا يمارس شيئا ائمه اكبر من نفعه - 00:33:26
من حكمة الله عز وجل التدرج في هذا الشيء الذي كان مستشفيا عند العبد بل عند العجب ولذلك لما كان التدرج مناسبا لحالهم
نزل عليه التهريب قالوا انتهي من عجيب ما قرأت في بحث عن الخمر ان ناديك في الأربعينيات بذلك اموالا طائلة - 00:33:46
لكنهم ما استطاعوا فشلوا ولم يستطعوا لماذا لا يستطيعون لفقدهم الاول عدم الایمان والثاني عدم التدرج المناسب نعم ثم نزل ثانيا
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. فكان في هذه الآية تمرين على تركه في بعض
الاوقيات وهي اوقات - 00:34:14

الصلوات ثم نزل ثالثا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسير والانصاب والازلام ليس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسير. ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم
منتظرون؟ واطيعوا - 00:34:44

الله واطيعوا الرسول واحذروها فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين. فكان في هذه الآية المنع من الخميم امعا باتا في
جميع الاوقات بعد ان النفوس ثم مررت على المنع منه في بعض الاوقات. وقد اجمع علماء على تحريم الخمر. ويأتي اليوم -

00:35:04

ويقولون ما في اية يدل على تحريم الخمر. نقول كما قال الشاعر علي نبض القواص من معانيها وما اذا لم تفهم الفقر. يعني اذا انت ما تفهم الاية. ودهنت على التحريم اسكت - 00:35:24

فما انت بمن يعني يفهم ولا انت بالذى يسأل تسؤال الله عز وجل ان يهدي الظالم مجنى على تحريم الخلق لا اعلم الى هذه الساعة من يرى حمل الخمر من الفرق التي تتنسب الى الاسلام. اللهم ان الباطنية - 00:35:43

فان النصيرية يسمون الخمر فان النصيرية قد يبيحون الخمر والدروس يسمون الخمر بعد النور هؤلاء يعني باطنيين في الباطل لكنهم لا يجوز والا فاللامة اهل السنة ثم الخوارج الذين ظهروا بعد الشيعة والمرجئة والقدرية والمعزلة. كل الفرق التي - 00:36:08
لا قال رحمة الله ترتيب القرآن تراوته تاليا بعضه بحسب ما هو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في الصدور وهو ثلاثة انواع. النوع الاول ترتيب الكلمات بحيث تكون كل كلمة في موضعها من الاية. وهذا - 00:36:38

ثابت بالنص والاجماع ولا نعلم مخالفها في وجوبه وتحريم مخالفته فلا يجوز ان يقرأ لله الحمد رب العالمين بدلا منه الحمد لله رب العالمين ومن قصد تنكيس هذا النوع لله الحمد رب العالمين فانه يكفر ونص على هذا جمع من اهل العلم - 00:37:02
ومنهم بدر الرشيد في الفاظ الكفر. نعم. النوع الثاني ترتيب الآيات بحيث تكون كل اية في موضعها من وهذا ثابت بالنص والاجماع وهو واجب على القول الراجح وتحرم مخالفته ولا يجوز ان يقرأ ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم بدلا من - 00:37:22

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. ففي صحيح البخاري ابن عبد الله ابن الزبير قال لعثمان ابن عفان رضي الله عنه في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاها وصيحة لازواجهم متاعا الى الحول غير افراط. قد نسختها الاية الاخرى يعني قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا - 00:37:42

يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. وهذه قبلها بتلاوة. قال فلم تكتبها؟ فقال عثمان رضي الله عنه يا ابن اخي لا شيئا منه من مكانه. يعني لما تكتبها؟ تكتب المتقدم الآخر والمتأخر المتقدم. فعثمان رضي الله يقول انا ما استطيع - 00:38:02
هكذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا لك. ولهذا كتابة اية قبل اية وبعد اية هذه النبي صلى الله عليه وسلم جدل يدعوه الكافر ويقول اكتب اية كذا بعد اية - 00:38:22

واكتب هذه الاية في سورة كذا بعد اية يأتي الامر من جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يعطي الامر للقدم. فيكتب الكتاب هكذا ويحفظونه هكذا - 00:38:42

ولينا هكذا ليس لهم ان يغيروا. ما يجي احد يقول له قوله عز وجل ترجوا من تشاء منهن وتوقى اليك من هذه متأخرة متقدمة في الكتابة وهي متأخرة في الحكم فلماذا كتبت قبل؟ نقول لا كتابة - 00:39:02
بالاجماع. من النبي صلى الله عليه وسلم ما في اجتماع. ما احد قال ان كتابة الآيات اجتهاد انما هي مسألة الصيام نصية
بالاجماع كتابة الآيات نصية. اين كتبات الاية؟ في سورة كذا بعد - 00:39:22

قبل اية كذا عذاب النفس قال وروى الامام احمد وابو داود والنسائي ومثل هذا ايضا ما جاء في كتاب المصاحف في ابن ابي داود
بسند صحيح انه قيل لعثمان لماذا جعلت الانفال قبل التوبة؟ وهي دونها في الطول لان العقل يكون ان التوبة - 00:39:45
اطول من الخوف المفروض يكون بعد الاعراف طويلا ثم ثم يمسح. ثم عبتد بينهما ولم تكتب باسم الله الرحمن الرحيم
فقال عثمان يا ابن اخي كنا نسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نسمع منه يقول باسم الله الرحمن الرحيم فاتركناه -
00:40:10

كما حتى قال وروى الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذى من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه السور ذات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الآيات في السورة التي -
00:40:30

يذكر فيها كذا وكذا. ومن الحجار عثمان ابن عفان. والصديق وعمر علي الخلفاء الراشدون. وزيد ابن ثابت عبدالله بن مسعود وابي بن كعب وغيره. النوع الثالث ترتيب السور بحيث تكون كل سورة في موضعها من المصحف - 00:40:53

وهذا ثابت بالاجتهاد فلا يكون واجبا وفي صحيح مسلم عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم ال عمران وروى البخاري تعليقاً عن الأخفف انه قرأ في الأولى بالكهف وفي الثانية أبو يوسف - 00:41:13

او هو مسيحي وذكر انه صلى مع عمر ابن وذكر انه صلى مع عمر ابن الخطاب الصبح بهما. قال شيخ الاسلام ابن تيمية تجوز قراءة هذه قبل هذه وكذا في الكتابة ولهذا تتنوع مصاحف الصحابة رضي الله عنهم في كتابتها لكن لما اتفقوا على المصحف في زمن عثمان رضي الله عنه صار هذا - 00:41:33

مما سنه الخلفاء الراشدون. وقد دل الحديث على ان لهم سنة يجب اتباعهم. من كلام شيخ الاسلام مسند. قد كان الصحابة لهم مصائب رضي الله عنه كان له مصحف رتبه تركيب النزول. وابن مسعود له مصحف. رتبه - 00:41:53 الطوال والنصارى وهكذا. واما المصحف الامام الذي جمع بجامع الصحابة في عهد عثمان ترتيب السور وبعضه نصي مثل قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين ها شنو طب ليش ما قال هذا البقرة مقدمة؟ قال البقرة وال عمران. قال شبيتني هود واخواته. فلما سئل ذكر قال - 00:42:13

التزوير وينها مرتبة ذكرها مرتب قال كان يقرأ يوم الجمعة في الاولى السجدة وفي الثانية بالانسان مرتب. فاكتثر سور القرآن ايضا وبعضاً اجتهد فيه الصحابة ولكن اجتهادهم عن اجماع. كما قال علي رضي الله - 00:42:43 ايها الناس اتقوا الله في لا تقولوا فيه الا خيراً فانه ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن منا كلهم شيلوه واقروا له. فترتيب المصحف العثماني او الامام بجامع الصحابة. وليس لاحد ان يخالف - 00:43:07

الاجماع ما يجي واحد يقول انا بطلع مصحف وارتبها ترتيب النزول هذا لا يجوز هذا مخالفة للاجماع. كتابة لا يجوز بعد وقوع الاشباع. اما قراءة سورة قبل سورة فهذا مخالف للنص. مخالف - 00:43:27

هل يجوز او لا؟ الصحيح انه مكررون مخالفة ترتيب السورة. نعم. قال رحمة الله كتابة القرآن وجمعه لكتابة القرآن وجمعه ثلاثة مراحل. المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ثلاثة ثلاثة - 00:43:47

انا سمعتك قلتها لا والله لكتابة القرآن ولكتابة القرآن وجمعه ثلاثة مراحل المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ اكثر من الاعتماد على الكتابة بقوه الذاكرة - 00:44:07

الحفظ وقلة الكاتبين ووسائل الكتابة. ولذلك لم يجمع في مصحف بل كان من من سمع آية حفظها او كتبها فيما تيسر له من من عشب النخل ورقاع الجلود والايقاف الحجارة وكسر الاكتاف. وكان القراء عدداً كبيراً. وفي صحيح الامة - 00:44:27

علم الله في صدرها فكافر يحفظ هذا معنى الامة يحفظ نعم عندنا في عرفنا اليوم هذا فهمنا احنا اما الام في عرف العرب فهو الذي يكون اعتماده في العلم على ما يسمع لا على ما يقع. فبصحيح البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:47

بعد سبعين رجلاً يقال لهم القراء فعرض لهم حيان منبني سليم عند بئر معونة فقتلواهم. وفي صاحبته غيرهم كثير الخلفاء الاربعة وعبدالله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابي الدرداء رضي الله عنهم - 00:45:17 الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله على الصلاة - 00:45:37

حي على الفلاح حي امك الله اكبر لا اللهم بارك الله نعم. قال رحمة الله المرحلة الثانية في عهد ابي بكر رضي الله عنه وفي السنة الثانية عشر من الهجرة وسببه انه قتل في وقعة الامامة عدد كبير من القراء منهم سالم مولى ابي حذيفة احد من - 00:47:07 امر النبي صلى الله عليه وسلم باخذ القرآن منها. فامر ابو بكر رضي الله عنه بجمعه لان لا يضيع. وفي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب اشار على ابي بكر - 00:48:21 رضي الله عنهم بجمع القرآن بعد وقعة الامامة فتوقف تورعاً فلم يزل عمر يراجعه حتى شرح الله صدر ابي بكر لذلك فارسل الى زيد

ابن ثابت وعنه عمر فقال له ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهmek وقد كنت تكتب الولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع -

00:48:31

القرآن فاجتمعه قال فتبعت القرآن او اجمعه من العشق واللخاخ وصدور الرجال فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عمر ثم عند عمر حياته. ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها. رواه البخاري مطولا. قد وافق المسلمين ابا بكر على -

00:48:51
وعدوه من حسناته حتى قال علي رضي الله عنه اعظم الناس في المصايف اجرا ابو بكر. رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله اول من جمع كتاب الله يعني في مكان واحد فجمع جميع سور القرآن الكريم -

00:49:11

يأتي البيان الفرد بين جمع الصديق وجمع ذي النورين. نعم. المرحلة الثالثة في عهد امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه في السنة الخامسة والعشرين وسببه اختلاف الناس في القراءة بحسب اختلاف الصحف التي في ايدي الصحابة رضي الله عنهم -

00:49:31

الفتنة فامر عثمان رضي الله عنه ان تجمع هذه الصحف في مصحف واحد لئلا يختلف الناس فيتنازعوا في كتاب الله تعالى ويتفرقوا وفي صحيح البخاري ابن حذيفة ابن اليمان قدم ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان بن فتحي المنبي واذربيجان وقد افزعه -

00:49:51

وذا الرجال الان معروف في الدولة مستقلة نعم وقد اجزعه اختلافهم في القراءة فقال يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فارسل عثمان الى حفصة ان ارسل اليها بالصحف -

00:50:11

في المصايف ثم نردها اليك لفعلت. فامر زيد ابن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن ابن الحاج ابن هشام مسخوها في المصايف وكان زيد ابن ثابت انصاريا والثلاثة قرشيين. وقال عثمان بن رهف الثالثة القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد من وانتم وزيد -

00:50:31

ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا بلسانهم يعني في ابتداء الامر واوله فمعظم القرآن ينزل من لسان قريش. نعم. ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصايف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل -

00:50:51

الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق. وقد فعل عثمان رضي الله عنه هذا بعد ان الاستشار الصحابة رضي الله عنهم لما روى ابن ابي داود عن علي رضي الله عنه انه قال والله ما فعل الذي فعل في المصايف

الاعن -

00:51:11

ملة قال ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرق ولا اختلاف. قلنا فنعم ما رأيت. وقال مصعب بن سعد ادركت الناس متغافلين حين حرق عثمان المصايف فاعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد وهو من حسنات امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه الذي وافقه المسلمين -

00:51:31

عليها وكانت مكملة لجمع الخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر رضي الله عنه ولها حتى الخوارج الذين خرجوا على عثمان ما عاهدوا عليه جمعه للمصحف. لانهم يعلمون ان هذه من حسناته. فكيف يعيرون عليه امرا هو من حسناته -

00:51:51

وما عاب علينا الامور الاخرى هي حسنات له. ولكنه لم يفقه ذلك. وعثمان رضي الله تعالى عنه جمع الناس على مصحف واحد وارسل الى كل مصر من الانصار المشهورة في تلکم الازمنة -

00:52:11

ارسل مصحفا وجعل مصحفا في المدينة ومصحفا لنفسه المصحف الذي كان عنده يسمى بالمصحف هؤلاء الكتاب الاربعة نسخوا اولا مصحف الامام. فراجعته عثمان ومن كان موجود في المدينة من قراء -

00:52:31

الصحابة الكبار مثل علي وغيره. فلما اقرروا جمعهم ذلك امرتهم بنسخ مصايف اخرى فنسخ من تلك المصايف مصايف اخرى ارسلت للانصار. الكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن ومكة وغير ذلك من الابصار. نعم. قال رحمة الله والفرق بين جمعه وجمع ابي بكر رضي الله عنهم -

00:52:51

الغرض من جمعهم في عهد ابي بكر رضي الله عنه تقدير القرآن كله مجموعا في مصحف حتى لا يضيع منه شيء دون ان يحمل الناس

للاستماع على متحف واحد وذلك انه لم يظهر اثر الاختلاف قراءتهم يدعوا الى حدتهم عن الاجتماع على مصحف واحد. اما الغرض من جمعه في عهد عثمان رضي - [00:53:21](#)

عنه ما هو تقييد القرآن كله مجموعة في مصحف واحد يحمل الناس على الاجتماع عليه في ظهور الاثر المخيف باختلاف القراءات لقد ظهرت نتائج هذا الكمع حيث حصلت به المصلحة العظمى للمسلمين من اجتماع الامة واتفاق الكلمة وحلول الالفة واندفعت به مفسدة - [00:53:41](#)

لتفرق الامة واختلاف الكلمة والرسول والبغضاء والعداوة. وقد بقى على ما كان عليه حتى الان متفقا عليه بين المسلمين. مت وهو متفقا عليه بين المسلمين متواترا بينهم. يتلقاه الصغير عن الكبير لم تعثث به ايدي المفسدين ولم تطمسه اهواء الزاهفين. فللله الحمد رب - [00:54:01](#)

السموات ورب الارض رب العالمين. من اطهر الفروقات بين الجمع عثمان وجمع الصديق ان الصديق رضي الله عنه جمع القرآن في مكان واحد ولم يرتب سوره. هذا من اعظم الفروقات. بينما عثمان - [00:54:21](#)

الله عنه رتب سوره. الفرق الثاني ان الصديق لم يأمر الناس بان يتلف وما عندهم من اوجه القراءات واوجه التفسير الذي كانوا يكتبونه في مصاحفهم وعثمان رضي الله عنه لما رأى اختلاف الناس الزمهم بان يتلفوا من كتب في مصحفه - [00:54:41](#) القراءة منسوبة او اية منسوبة تلاوتها او تفسيرا. الفرق الثالث ان كتابة الصديق رضي الله عنه ما كان المقصود من ورائه حصر الناس والزامهم بالعظة الاخيرة. وعثمان رضي الله عنه كان من مقاصد كتابته وجمعه - [00:55:11](#) حصن الناس والزامهم بالعورة الاخيرة. ولهذا لما كان ابن مسعود رضي الله عنه اولي الامر معارض لفعل عثمان. مع ان علي رضي الله عنه ما عارض. فلما ظهر له ان ما فعله - [00:55:43](#)

واحرق مصحف رضي الله تعالى عنه عثمان رضي الله عنه لم يخترب ابن مسعود لماذا؟ مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن عن ابن ام عبد ولم يقل اقرأوا القرآن على زيد. ذلك لأن زيد ومن معه حضروا العظمة الاخيرة - [00:56:03](#) وابن مسعود لم يكن من الذين حضروا العرض في الاخيرة. هذا هو السبب في عدم اختيار عثمان اللي مشوا والسبب الآخر ان الذين يعيرون على عثمان يقولون له كيف يختار ابن مسعود يختار - [00:56:33](#)

ابن مسعود الجواب ان الصديق وعمر اختيارا زيد فلم لا تعذر فلما لا يكذبون على ابي بكر وعمر يكذبون على عثمان دل ان هذا الاعتراض وساق وجزى الله عثمان خيرا - [00:56:53](#)

فكل قراءة وكل حرف لا يحتمله رسم مصحف عثمان فانه شاب. لا يقبل. لأن من شرط القراءة الصحيحة ثلاثة الامر الاول احتمال رسم المصحف للقراءة. فمثلا لو قال قائل مالك يوم الدين ملك يوم الدين - [00:57:13](#) ملك يوم الدين. كنا ملك يوم الدين محتمل في الحصة. الشرط الثاني صحة الاعراب ولو على وجه نحو واحد. وملك يوم الدين محتمل يراك ملك يوم الدين الشرط الثالث وجود الاسناد الصحيح المتصل الدال على القراءة. ولا يوجد قراءة بهذه الطريقة اذا - [00:57:46](#)

هذه القراءة ساقطة لا يلتفت اليها. وقد كان ابن شمبوز وهو من علماء القرن الخامس. يقرأ او بعض الشواذ يقرأ بعض الشواذ بدون سند وانما على حسب ما يحتمله ولذلك كان ابن مجاهد رحمه الله له بالمرصاد وقضى عليه بالسجن وقد كان قائما - [00:58:16](#) لانه كان يقرأ بالشر. فالقراءة الشاذة هي التي اختلت احد هذه الشروط الثلاثة فيها. احن اما عدم السلف او عدم موافقة الرسم او عدم موافقة اللغة العربية. نعم تفسير التفسير لغة من الفجر وهو الكشف عن المغطى. يعني تفعيل من الفصل تفعيل من - [00:58:46](#) والتفسير يقال فسر شيء يفسره تفسيرا مصدر والمصدر يأتي بمعنى الفعل. وهو العملية التي يقوم بها المفسر. ويأتي الامام المفعول وهو الكلام الموضح به معنى كلام الله عز وجل. نعم - [00:59:18](#)

وفي الاصطلاح بيان معاني القرآن الكريم وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا اياته يتذكر اولو الالباب ولقوله تعالى افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ تفسير القرآن تعلم واجب ما - [00:59:48](#)

لا يفهم الدين الا به فهو واجب على الجميع. مثل تعلم اركان الاسلام. فهم معنى لا اله الا الله فهم الصلاة والصوم والزكاة والحج. اركان الایمان هذا القدر واجب على الكل. اما - [01:00:08](#)

ما زاد عن الامر الواجب العيني فانه يكون واجبا كفائيا. نعم قال وجه الدلالة من الآية الاولى ان الله تعالى بين ان الحكمة من انزال هذا القرآن المبارك ان يتدبّر الناس اياته ويتعظوا بما فيه. اياته - [01:00:28](#)

ان يتدبّر الناس اياته ويتعظوا بما فيها. والتدبّر هو التأمل في الالفاظ للوصول الى معانيها. فإذا لم يكن ذلك فاتت الحكمة من القرآن وصار مجرد الفاظ لا تأثير لها. ولأنه لا يمكن الابتعاث بما في القرآن بدون فهم معانيه. وجده الدلالة من الآية الثانية - [01:00:48](#)
ان الله تعالى وفق أولئك الذين لا يتدبّرون القرآن. وأشار الى ان ذلك من الاقفال على قلوبهم وعدم وصول الخير اليها. وكان الامة على تلك الطريقة الواجبة يتعلّمون القرآن الفاظه ومعانيه لأنهم بذلك يتمكّنون من العمل بالقرآن على مراد الله به - [01:01:08](#)
ان العمل بما لا يعرف معناه بما لا يعرف غير منكر. وقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبدالله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلّموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلّموا ما فيها من العلم والعمل - [01:01:28](#)

قالوا فتعلّمنا القرآن والعلم والعمل جميما. قال شيخ الاسلام ابن تيمية والعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم في الطب والحساب ولا يستشبوهم فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهם ويجب على اهل العلم ان يبيّنوا - [01:01:48](#)

للناس عن طريق الكتابة او المشابهة لقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تفتونه وتبيّن الكتاب للناس شامله ومعه ولتبين الفاظه ومعانيه يجب بيان اللفظ مفردا وتركيبا للناس ويجب بيان المعنى الاجمالي للناس. نعم. فيكون تفسير القرآن مما - [01:02:08](#)

اخذ الله العهد على اهل العلم ببيانهم والغرض من تعلم التيسير هو الوصول الى الغايات الحميدات والثمرات الجليلة وهي التصديق باخباره والانتباه والانتفاع بما فيه والانتفاع بها وتطبيق احكامه على الوجه الذي اراده الله ليعبد الله على بها على بصيرة. فلنكتفي بهذا - [01:02:38](#)

بعد الصلاة ولا شك ولا ريب ايها الاخوة ان مما ينبغي ان يهتم به الائمة في المساجد ان يكون لهم درس كتاب الله عز وجل يشرحونه لعامة المسلمين. سبحانه الله وبحمده. نشهد ان لا اله الا انت نستغفك - [01:02:58](#)